

شرح كتاب الطحاوية وكتاب بلوغ المرام ٢١-٤-٢٤٤١هـ

محمد بن رمضان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فالحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم ومعنى في هذا المجلس - [00:01:00](#)

كتاب الطحاوية والعقيدة كتاب بلوغ المرام في ادلة الاحكام فعلى بركة الله نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيوخنا ولوالدينا وللحاضرين. بسم الله - [00:01:20](#)

قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطهطاوية والجنة والنار مخلوقتان لا لا تثنيان ابدا ولا تبيدان. وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:01:48](#)

قال والجنة والنار مخلوقتان لا تثنيان ولا تبيدان. هذي عقيدتنا نحن اهل سنة. والجماعة وهناك بعض العقائد المنحرفة من المعطلة والنفاة من الجهمية والمعتزلة الذين نفوا ذلك. وقالوا ان وجودها عبث. ولهم اعتراضات عقلية - [00:02:23](#)

على اصولهم الفاسدة امور الغيب علمها عند ربي. لا يعلمها الا هو الذي اخبر بها كيف يقال انها لا توجد الا بعد لانها جزاء اعمال. هذا باطل اقرب دليل على ذلك ابونا ادم اين كان؟ كان في الجنة من اين اخرج؟ ولماذا اهبط الى - [00:03:00](#)

ارض لما حصل ما حصل الجنة موجودة وقد اعدّها الله عز وجل كما في الحديث العظيم اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:03:38](#)

جنة الفردوس سقفها عرش الرحمن. اولئك غرستم وكرامتهم بيدي الجنة والنار موجودة وحديثنا في هذا المجلس عن الجنة وصفاتها واهلها ولا الاعمال الموجبة لدخولها وبعض ما يتعلق في ذلك. الجنة - [00:04:06](#)

من اصل الستر في اللغة جنة. ولذلك سمي الجنين. وسميت المقبرة مجنة. لاصل الستر فهي مخفية عنا. والجنة ايضا من معانيها الحقائق غناء والجنة هي الدار التي اعدّها الله للمتقين - [00:04:49](#)

وهي موجودة وفيها من الحور فيها من الملائكة الان الان هم فيها كما اتى في الحديث في نداء الحوراء لزوجها وعتابها لمن كانت تؤذيه في الدنيا. امور لا علم لنا بها الا بالوحي. مما اتى في كتاب الله او مما اتى في صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

كل هذه الامور قد ورد ذلك بها. سكر هذي وسكر هذي المراوح تبون تشعلون اللي في الزوايا لا بأس اما هذي تؤذينا شوي والحمد لله مطرنا بفضل الله ورحمته فالحمد لله على فضله ونسأل الله دوام رحمته - [00:05:59](#)

وفضله. الجنة دار المتقين اعدت للمتقين اعدت للذين امنوا جزاء دار سلام لمن سلم من الشرك والبدع والاثام دار القرار للاتقيا الابرار منازل المتقين العابدين مخلصين البعيدين عن الشك والشرك والشقاق والنفاق - [00:06:31](#)

الجنة لما اتى الصحابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله بعد ان قال فعل فعلا حسن للنبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي ان يكافئه قال اطلب ما تريد. وهذا يفعله الكرماء والامراء وذوي الجاه والملوك. في نوالي من كان له - [00:07:16](#)

فعل وسابقة بالحسن. فينفلونه ويعطونه. قال له اطلب ما تريد. فسمت همته وعلى فقال اريد مرافقتك في الجنة يا رسول الله هذا امر لا يملكه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن دله على سبب يبلغه ذلك. فقال له اعني على نفسك - [00:07:45](#)

لكثرة السجود اعني على نفسك بكثرة السجود. وكذلك اخبر من اكثر واسباب دخول الجنة تقوى الله وايه وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تؤمنوا حتى تحابوا - [00:08:10](#)

قال الا ادلكم ان تؤمنوا حتى تحابوا؟ الا ادلكم على شيء؟ على شيء ان فعلته؟ الا ادل على شيء اذا فعلتموه. تحاببتهم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشوا السلام بينكم - [00:08:42](#)

السلام دار السلام الجنة العهد والصفح حسن الخلق كلها من الاعمال اولها توحيد الله واقام الصلاة كما في الحديث الذي سبق تقوى الله وحسن الخلق ما هي تقوى الله؟ امثال اوامره واعظم اوامره التوحيد والاتباع والاستقامة - [00:09:03](#)

واجتناب ما نهى واعظم نواهيه الشرك والبدع والاثام الجنة دار المتقين ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا. وكواعب اترابا هذا جزاء لهم وصفاتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:09:34](#)

ولا خطر على قلب بشر هذا مخلوق من مخلوقات الله لا يبلغه التصور في الازهان. ولا سعة الخيال فيتكلم الله عن مخلوق من مخلوقاته وهي الجنة. عاجز الانسان عن ذلك. وقد اخبر - [00:10:13](#)

المؤمنون في منازل ودرجات وهي مئة درجة ولها ثمانية ابواب منها باب الريان لا يدخل منه الا اهل الصيام رضوان خازنوها والملائكة معه اول من يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الحشر من القنطرة - [00:10:37](#)

يقرر الباب ومعه فقراء المهاجرين. فيقرر الباب فيقول رضوان من ولها حلقات على ابوابها. فيقول من يقول محمد صلى الله عليه وسلم قال امرت الا افتح لاحد قبلك. فتفتح الابواب - [00:11:10](#)

فيدخلون ابواب عظيمة بين مصراعي الباب اربعين سنة من سعة الابواب ويدخلونها يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يوم وهي كظير من الزحام ثم يدخلونها وهم اهدى لبيوتهم ومنازلهم في الجنة اشد ما يهتدي الناس في الدنيا الى دورهم - [00:11:36](#)

وكل باعماله يرتقي عند الله عز وجل وفضل الله يؤتيه من يشاء. فيدخل اهل الجنة الجنة الى منازلهم ويتراءون الى بعضهم في الدرجات ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. يتراءون بعضهم - [00:12:09](#)

كوكب الدر في السماء ويدخل المؤمن لؤلؤة مجوفة ارتفاعها اميال فيها غرف يرى باطنها من ظاهرها وباط ظاهرها من باطنها المؤمن فيها اهلون لا ينظر بعضهم الى بعض من كثرتهم - [00:12:40](#)

وفيها ازواجه من الحور ينظر الى مخ ساقها من على سبعين حلة تلبسها. وينظر الى مخ ساقها كسلك فضة. من صفائها وجمالها. اعددها الله للمتقين يدخلون في قصور لبنة من ذهب. لبنة من فضة. بلاطها المسك حشيش - [00:13:14](#)

شوفوا الزعفران حصباءها اللؤلؤ لا صخب فيها ولا نصب. لا يتغوطون ولا يبولون لهم فيها ما يدعون سلام قول من رب رحيم. قطوفها دانية وجنن الجنة ظلها ممدود وشرابها طيب من انهار تجري خمر لذة للشاربين - [00:13:50](#)

اصدع فيها ولا الم. ولا اذى ولا سكر لبن مصفى ماء غير اس على سرر متقابلين لهم فيها منازل يغبطهم الانبياء والشهداء وليسوا انبياء ولا شهداء فمن هم يا رسول الله؟ قال اولئك المتزاورين في والمتحابين في - [00:14:23](#)

الجنة خيرات عظام وفضائل اتت واوصاف اتت تأخذ بالالباب لكن لمن؟ بالاماني اعمل وسل الله التوفيق والسداد والرشاد. فالعمل سبب ورحمة الله اليه وبه نسأل الله ان يرزقنا رحمته ودخولهم برحمة الله. قالوا ولا انت رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فنسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:14:56](#)

فيدخلون الجنة. الحديث عن الجنة حديث ذو شجون. لكن انتبه من شرك الاقوال والافعال والجوارح القلوب انتبه من شرك الحلف بغير الله الاستغاثة بغير الله. من الجوارح من السجود والخضوع والركوع لغير الله. القلوب الحب - [00:15:41](#)

اخوه الريال والرغبة والرغبة والتوكل واليقين ان تصرفها لغير الله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله او عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار انتبه من الشرك فهو به - [00:16:11](#)

وجوه دخول النار حمانا الله واياكم. لان الله لا يغفر للمشركين. اذا ماتوا على ذلك اولم يتوبوا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء - [00:16:36](#)

ان الذي وسعت رحمته كل شيء هو الذي اخبر انها لا تشمل هؤلاء. وهو الذي اخبر انه من يشرك بسم الله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. الجنة - [00:16:57](#)

يأتي الخبر فيها وعنها فتتوق النفوس. فلما تكلم النبي عن الغرف اخبر من قال لمن اطعم الطعام وافشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نيام هناك اعمال هذا جزاؤها. اذا ننتبه من اخلاقك انتبه من سوء الفاظك - [00:17:17](#)

انتبه من ظنونك الرديئة السيئة. فهي ترضيك استعذ بالله من شر نفسك انت. وسيئات عملك هذا من دعاء النبي سلم ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. استعن بالله على نفسك. اذا استعنت - [00:17:49](#)

فاستعن بالله. اياك نعبد واياك نستعين. استعن بالله. في تصحيح اقوالك. افعالك. مشاهدات مسموعاتك قلبك جوارحك كن مع الله في كل في كل هذه الاشياء يكون الله معك اكل ويأخذك ويأخذ بك الى الجنة. الجنة حفت. كما في حديث الترمذي - [00:18:09](#)

ايه ده؟ من حديث ابي هريرة لما ذهب بجبريل الى الجنة فرأها فسأله الله عنها قال الكل سيدخلها. فامرته اخرى وقد حفت بالمكاه. فسئل عنها قال خشيت الا يدخلها احد - [00:18:39](#)

فلما ذهب به الى النار فاذا بعضها يركب بعض قال يكاد ان لا يدخلها احد فحفت بالشهوات ذهب به الى ذلك فقال خشيت الا ينجو منها احد. الكل سيدخلها فحفت الجنة بالمكاه وحفت النار والشهوات. فكل امر تراه في - [00:18:59](#)

نفسك شهوة اليه. وقد حذرت منه شرعا فانه باب الى النار. وكل امر رأيت في نفسك كراهة له وقد امرت به شرعا فانه باب الى الجنة. فانتبه ان تترك باب الجنة وتقبل - [00:19:29](#)

على باب النار. فهي حفت بالشهوات والشبهات. فما الشهوات وما الشبهات؟ الشهوات ميل النفوس ورغباتها في تجاوز ما حد لها الشارع. والشبهات هي مخالفة ما اتى في الكتاب والسنة من الامور التكليفية والعبادات - [00:19:49](#)

فبيد الانسان في تشكيك في امر العقائد فجانب شبهة. او ميل في رغبة هوى ونفس فهذا جانب شهوة فحفت النار والجنة بذلك. فالمكاه ما تكره النفس الاقبال اليه او عليه. وهو - [00:20:16](#)

قد امر الله به واحبه فجاهد نفسك. وتجد ان غالب هذه العبادات فيها شيء من المجاهدة بقدر ما تجاهد بقدر ما توفق ويكون الله معك. ما الدليل؟ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم - [00:20:36](#)

وان الله لمع المحسنين الجنة شأنها عظيم. ونكتفي بهذا في حديث عن الجنة. واسبابها وصفاتها والموانع التي تحجب فالكبر يحجب والكذب يحجب بعد الشرك والبدع وكبائر الاثام من الزنا وقتل النفس. فلا يزال العبد في فسحة من دينه ما - [00:20:56](#)

الم يصب دما حراما؟ فانتبه لنفسك من هذه الامور التي تحجب واقبل على الله فان الله قريب من عباده. فاذا اقبل العبد الله كان الله معه وكان له وكذلك بالنسبة للاقبال الى الله في اعمالك الصالحة من ذكر او انثى - [00:21:23](#)

واما النبي لما رأى النار وسيأتي الحديث فيها قال رأيت اكثر اهلها من النساء قال وما ذاك يا رسول الله؟ قال يكفرن قال يكفرن بسم الله؟ قال لا يكفرن العشير يحسن ويقول ما رأيت خيرا قط وسيأتي تفصيل هذا في الدرس القادم اسأل الله تبارك - [00:21:43](#)

وتعالى ان يرزقنا واياكم جنته وان يجعلنا من المتقين فانها دار المتقين. وبلغنا الله واياكم ذلك. نحن واياكم ووالدينا واشياخنا ومن له حق علينا يا رب العالمين. والحقنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. انه ولي ذلك والقادر - [00:22:03](#)

وعليه وننتقل الى الدرس الاخر من بلوغ المرام فعلى بركة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين. كتاب بلوغ المرامي من ادلة الاحكام للحاج - [00:22:23](#)

حافظي احمد بن علي بن حجر رحمه الله باب كتاب الصلاة باب صلاة التطوع. هذا الان انتقال الى صلاة التطوع. تقدم معنا في مجالس سابقة. في الصلاة وبيننا سبعة امور تتعلق بالصلاة من يذكرها؟ ها؟ من يذكرها؟ صلاة ماذا؟ وصلاة ماذا؟ اولاً قلنا صلاة - [00:22:43](#)

الفريضة فرض عين ثم هم فرض ها كفاية ثم صلاة واجبة. ثم سنة مؤكدة. مؤكدة. ثم سنة احيانا ثم نافلة. هذه سبعة احكام

في امور الصلاة حديثنا الان في مقابل الفرض التطوع التطوع - 00:23:13

طوع في المقابل ايش؟ الفرض. الفرض منه كفاية ومنه عين. لكن حديثنا الان في احكام صلاة التطوع هو ما ليس بفرض. هم. ما هو التطوع؟ حتى تظبط المسألة. كل - 00:23:53

ما ليس بفرض فهو تطوع. التطوع منه مطلق ومنهم مقيد. والتطوع في كل العبادات التي اتت الصلاة الزكاة الحج الصوم كله فيه تطوع. فهذا يدل على ان الله لم يأمرنا بما يفوق طاقتنا - 00:24:13

لانا نمارس ما يزيد على التكاليف الواجبة والمفروضة هذه النوافل وهذا التطوع فلم يفترض الله علينا ما هو فوق طاقتنا بدليل ان الناس يكثر من صلاة النافلة ومن صدقة النافلة ومن صيام النافلة ومن - 00:24:53

حج وعمره النافلة يتطوعون ويتقربون الى الله. حديثنا هنا عن تطوع الصلاة. وليس عن الاحكام اخرى في ايه؟ في التطوع. تكلمنا عن التطوع بصفة عامة. الان نتكلم عن التطوع بصفة خاصة. ونتكلم في خصوص الصلاة - 00:25:13

التطوع انواع. منه مطلق ومنه مقيد ومنه مطلق في عدده ومنه مقيد في عدده مطلق في المكان ومنه مقيد في المكان. ومنه مطوع في الزمان ومنه مقيد في الزمان. اذا هناك احكام تتعلق بصلاة التطوع. منها مرتبط - 00:25:33

فريضة ومنها مرتبط بمكان مثال صلينا قبل قليل صلاة الجمعة الجمعة لها سنة راتبة. كان النبي يداوم عليها وهي ركعة في بيته. صلاة النافلة افضل ما تكون في البيت. لقول النبي لا تتركوا بيوتكم - 00:26:13

لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وافضل الصلاة في البيت الا الا الفريضة الا المكتوبة في المسجد لان الله يقول واركعوا مع الراكعين. فسمي هذا الركن والمعني به الصلاة. كقولها عني على نفسك بكثرة - 00:26:43

السجود ذكر ركن والمقصود اي كثرة الصلاة. هناك تطوع مرتبط في فريضة مثل ايش؟ سنة الظهر سنة العصر سنة المغرب سنة العشاء. هذه سنن. مفرط بها احكام صلوات ركعتين هل نصلي اكثر من ركعتين سنة الفجر؟ اه اذا مقيدة بماذا؟ بعددها لكن - 00:27:03

الضحى اقله ركعتين. والصحيح لا حد لاكثره لا حد لاكثره. فهو ركعتين. وصلاة النهار وصلاة الليل كلها اتى فيها انها مثنى مثنى. الا ما ورد النص بوصف خاص به كصلاة - 00:27:33

الوتر النبي صلاها خمس وصلها سبع وصلها. هذا مما اتى بالوصف اي متصلة. واتى في بعض احاديث ذكر اربع ولكن يذكر بعض اشياخنا ان هذا اربع في العدد وليس فيه اتصالها. لانه يبنى - 00:28:03

الاصل ركعتين ركعتين. صلاة الليل ركعتين ركعتين. ولم يأتي اربع متصلة لا في الظهر ولا في العصر ولا في الليل وبعضهم لا يرى انها له ان يصلها دون ان يفصل. صلاة التطوع منها مرتبطة - 00:28:23

بمكان كتحية المسجد. وكالصلاة في الوادي المبارك وادي العقيق. وركعتين الطواف فهي مكان وسبب. مرتبطة بماذا؟ بسببها وهو الطواف وهناك متعلق حال مثل صلاة ايش الاستخارة عرض له امر واراد ان يصلي هي من الصلوات التي فيها هي ليست بركن بفرض - 00:28:43

انما هي من صلاة ايش؟ النافلة. التطوع. فلكنها خصت بماذا؟ حال بوصف معين لانسان والصلوات الاخرى ايضا تجد كلا منها لها سبب هذا السبب مثل صلاة الكسوف مثل صلاة الاستسقاء مثل صلاة هذه الصلوات كلها لها اسباب. اذا عندنا صلاة ذات سبب عندنا صلاة - 00:29:23

متعلق في مكان متعلق في زمان وايضا مطلقة ومقيدة بعدد كل هذا قد ورد في احكام صلاة التطوع. قد ورد في احكام صلاة التطوع النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره لا يمارس شيئا من نوافل الصلاة - 00:29:53

وسياتي معنى في الرواتب وصف ذلك يأتي معنا في الرواتب وصلاة الرواتب وصف ذلك الرواتب اي التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل دائم فهي مرتبة بشكل دائم ولذلك سمي المرتب اي نعم لاستمراره واتى فيه الحديث المشهور من صلى - 00:30:23

عشر ركعات بنى الله له بيتا في الجنة كما في حديث ابن عمر وايضا في حديث عائشة ثنتي عشر ركعة. هذا بالنسبة للكلام العام في صلاة ايش التطوع من اجمل ما رأيت في الكتب التي أوّلت حديثا بغية المتطوع في صلاة التطوع وتعتمدت اتي به - [00:30:54](#) فهو كتاب جميل جمع الكثير مما يتعلق باحكام صلاة التطوع انصح به طلبة العلم وهو لاخونا الفاضل الدكتور محمد عمر سالم باز مول. نعم. عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال قال - [00:31:14](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك؟ فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. كثرة الصلاة. كثرة الصلاة. اي هذا مطلق ايش؟ مطلق النافلة - [00:31:34](#) ما لم يكن الوقت وقت كراهة. ما لم يكن الوقت وقت كراهة. تقدم معنا في مجالس سابقة اوقات وانها خمسة اوقات على التفصيل وثلاثة على الاجمال. ثلاثة على الاجمال من صلاة الفجر الى طلوع الشمس قيد رمح - [00:31:54](#) ومن صلاة العصر الى غروب الشمس ووقت الظهيرة قبل الاذان الظهر تقريبا بما يعادل عشر الى ربع ساعة يختلف الصيف والشتاء والاماكن. وعلى التفصيل من صلاة الفجر الى قبل طلوع الشمس - [00:32:14](#) من طلوع الشمس الى ان تكون قيد رمح هذين وقتين. الاول والثاني اشد كراهة. والعصر من العصر الى احمرار الشمس ومن احمرار الشمس الى غروبها والثاني اشد كراهة. واما بالنسبة للظهيرة فهو وقت - [00:32:34](#) واحد هذا بالنسبة لاوقات الكراهة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. وانت ايضا اجعل لك مع الله خبيء من الاعمال الصالحة. من هذه الصلاة كل ما تسجد كل ما تدنو من الله وتقرب من الله - [00:32:54](#) واشد ما يكون العبد قريبا الى الله وهو ساجد في قبول ماذا؟ دعائه فاقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد في نظر الناظر بعيد التصق بالارض ولكن عند الله قريب. عند الله قريب مجاب الدعوة. نعم. وعن ابن عمر - [00:33:14](#) قال رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته. وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه. وفي - [00:33:34](#) في رواية لهما وركعتين بعد الجمعة في بيته. سنفضل ان شاء الله في المجلس القادم في الراتبة واحكامها ووصفها وما يقرأ فيها وقضاؤها وكل ما يتعلق بصلاة قاطبة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقهاء في الدين اختصرنا لظرف الجائحة وايضا - [00:33:54](#) نزول المطب بلغنا الله واياكم مرضيه وشمّلنا الله واياكم برحمته وعفوه وادخلنا واياكم امواتنا جنة ووالدينا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على محمد - [00:34:24](#)